أيضا ، ولا بُعْد في أن الأعمال الصالحة ، والاعتقادات الصحيحة ، تظهر في الآخرة صورا نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والإبتهاج ، والأعمال السيئة بعكس ذلك ، ويرشد إلى ذلك ظواهر كثيرة من الآيات والروايات . قال الله تعالى : ﴿ يوم تجدُ كُلُّ نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تودُّ لو أنّ بينها وبينهُ أمدا بعيدا ﴾[1]

وقال تعالى : ﴿ يومئذ يصدُرُ الناسُ أشتاتا ليروا أعْمالهُمْ فمنْ يعْملْ مثْقال ذرّة خيرا يرهُ ومنْ يعْملْ مثقال ذرة شرا يرهْ ﴾[2]

ومن جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم ولم يرجع ضمير (يره) إلى العمل فقد أبعد . قال الشيخ البهائي رحمه الله :

« . . . الحق أن الموزونة في النشأة الأخرى هو نفس الأعمال لا صحايفها ، وما يقال من أن تجسم العرض طورا خلاف طور العقل فكلام ظاهري عامي ، والذي عليه الخواص من أهل التحقيق أنّ سنْخ[3] الشيء وحقيقته أمر مغاير للصورة التي يتجلى بها على المشاعر الظاهرة ، وبلسها لدى المدارك الباطنة ، وأنه يختلف ظهوره في تلك الصور

(١) ـ آل عمران : ٣٠
(٢) ـ الزلزلة : ٦ ـ ٧
(٣) ـ سنْخ : الأصل